لا منه اي له من السادس فلم يكن ثمة مشترك بينهما يعني بين قسمي العشرة وهما الستة والاربعة كما كانت النقطة مشتركة
بين قسمي الخط والكم المتصل اما غير قار اي لا يجوز اجتماع اجزائه المفروضة في الوجود وهو الزمان فان الان مشترك بين قسميه
الماضي والمستقبل على نحو اشتراك النقطة بين قسمي الخط فيكون الزمان من قبيل الكم المتصل واما قار الذات اي يجوز اجتماع
اجزائه المفروضة في الوجود وهو المقدار فان انقسم المقدار في الجهات الثلث فجسم تعليمي وهو ثخن المقادير او في جهتين
فقط فسطح او في جهة واحدة فقط فخط فهذه الاربعة اقسام للكم المتصل والكم المنفصل هو العدد لا غير وذلك لان
قوام المنفصل بالمتفرقات هي المفردات والمفرد اي لمادة والواحد اما ان يؤخذ من حيث هو واحد من غير ان يلاحظ
معه شيء آخر او يؤخذ من حيث هو واحد مع شيء معين فالاحاد الملحوظة على الوجه الاول وحدات مجتمعة بينها
انفصال ذاتي فيكون عددا لما فيه عين تلك الوحدات فيتصف بالذات والماخوذة على الوجه الثاني امور معروضة للوحدات
منفصلة بانفصال الوحدات فيتصف بالعرض والى هذا المعنى اشار بقوله لانه اي الكم المنفصل لا بد ان ينتهي الى وحدات
اي الى احاد كما عرفت والوحدة ان كانت نفس ذاتها اي نفس ذات تلك الاحاد بان يكون ماخوذة من حيث انها
احاد فقط فهو اي المجتمع من تلك الاحاد الكثرة التي هي العدد وان كانت الوحدة عارضة اي لتلك الاحاد بان يكون
ماخوذة من حيث انها اشياء معينة موصوفة بالوحدات فيتصف بالعرض والكلام في الكم بالذات لانه الذي يقول من المقولات

المقصد الثالث الابعاد الثلثة للجسم تسمى الطول وهو الامتداد المفروض اولا والعرض وهو الامتداد
المفروض ثانيا المقاطع للاول على زوايا قوائم والعمق وهو المفروض ثالثا المقاطع للاولين كذلك واعلم انه
الطول والعرض والعمق يطلق على معان اخر سوى المعاني الذي هو الابعاد الثلثة للجسم فلا بد من الاشارة اليها
اي الى الابعاد للجسم والمعاني الاخر فانه يتبين جميع ذلك ليحصل الامن من الغلط الواقع بحسب اشتراك اللفظ ولنبين
حقائقها اي حقائق معاني هذه الالفاظ الثلثة التي هي الطول والعرض والعمق اما الطول فيقال للامتداد الواحد
مطلقا من غير ان يعتبر معه قيد وبهذا المعنى قيل ان كل خط فهو في نفسه طويل اي في نفسه بعد واحد وامتداد واحد
ويقال للامتداد المفروض اولا وهو احد الابعاد للجسم كما ذكرناه ويقال للطول الامتداد بين المتقاطعين في
السطح وهذا هو المشهور فيما بين الجمهور واما العرض فيقال للسطح وهو ما له امتدادان وبهذا المعنى قيل ان كل
سطح فهو في نفسه عريض وللامتداد المفروض ثانيا المقاطع للمفروض اولا على القوائم كما ذكرناه وهو ثاني الابعاد للجسم
وللامتداد الاقصر واما العمق فيقال للامتداد الثالث المقاطع للاول والثاني على زوايا قائمة وهو ثالث الابعاد
للجسم كما مر ويقال للثخن وهو حشو ما بين السطوح اعني الجسم التعليمي الذي يحصره سطح واحد او سطحان او سطوح

وبهذا

وبهذا المعنى قيل ان كل جسم فهو في نفسه عميق ويقال للثخن النازل اي للثخن باعتبار نزوله ويسمى الثخن الصاعد
اعني المقيد باعتبار صعوده سمكا وبهذا الاعتبار يقال عمق البئر وسمك المنارة ويقال الطول والعرض والعمق لمعان اخر سوى
ما ذكر مثلا يقال الطول للامتداد الاخذ من مركز العالم الى محيطه وهو الرابع من معاني الطول ويقال الطول ايضا
للامتداد الاخذ من راس الانسان الى قدمه ومن راس ذوات الاربع الى مؤخره وهذا هو الخامس من معانيه
ويقال العرض للاخذ من يمين الانسان او ذوات الاربع الى شماله وهو رابع معاني العرض ويقال العمق للاخذ من
صدر الانسان الى ظهره ومن ظهر ذوات الاربع الى الارض وهذا رابع معاني العمق واعلم ان هذه المعاني المذكورة
للطول والعرض والعمق منها ما هي كميات صرفة كالطول بمعنى الامتداد الواحد الذي هو الخط والعرض بمعنى السطح
والعمق بمعنى الثخن الذي هو الجسم التعليمي ومنها كميات ماخوذة مع اضافة الى امر آخر كالمفروض ثانيا واولا او
ثالثا فان كون الامتداد مفروضا ثانيا اضافة له الى المفروض اولا وبالعكس وكونه مفروضا ثالثا اضافة له الى
مجموعهما لا ولكن لما ان لمجموعهما ايضا اضافة اليه وقد يعتبر معه اي مع الكم اضافة ثالثة كالطول فانه الطول بالقياس
الى ما هو طويل بالقياس الى القصير فههنا اضافتان الطويل والطول المضايف للقصير لكنه عبر عنه الطويل بالاضافة
الثالثة له فاعارضة له من ثالث بعد امرين حقيقيين اوله نظرا الى ان القصر اضافة مقابلة للطول فيه بعد لانه
القصر ليس ماخوذا مع الطول ولم يعبر عنها بالاضافة الثانية كان اظهر او اضافة رابعة كالاطول بالقياس
الى الغير لا طويل بالقياس الى آخر فيكون هنا ثلث اضافات الطويلان وطول اضافي والاطولية الاولى عارضة
لامر رابع فجعلها رابعة اضافة على قياس ما مر وجعلها ثالثة اولى وفي المباحث المشرقية ان هذه الكميات اذا اخذت
مضافة الى شيء فقد يؤخذ ثانيا بحيث لا يكون من شرط اضافتها [illegible] الى ذلك الشيء اضافتها الى
شيء آخر وقد يؤخذ بحيث يكون من شرط اضافتها الى شيء اضافتها الى شيء ثالث مثال الاول قولنا يقال هذا الخط
طويل عندما يقال الخط الآخر انه ليس بطويل او يقال هذا السطح عريض عندما يقال السطح الآخر انه ليس بعريض او يقال
هذا الجسم كبير ثخين عندما يقال الجسم الآخر انه ليس كذلك وكذا يظهر في الكم المنفصل انه يقال هذا العدد كثير بالقياس الى
آخر هو قليل بالنسبة اليه ومثال الثاني الطويل والعريض والعميق والكبير فان الاطول الطويل بالقياس الى طويل وذلك
الشيء طويل بالقياس الى قصير وكذا القول في سائر الامثلة **المقصد الرابع** الكم اما بالذات وهو ما ذكرناه
وبينا خواصه واقسامه واما بالعرض وهو اقسام اربعة الاول محل الكم كالجسم اما بحسب المقدار كالجسم
هو كذا واما بحسب العدد اذا كان للجسم متعددا الثاني الحال في الكم كالضوء القائم بالسطح الثالث الحال في محل

في الكم بالعرض

Copyright © King Saud University